LIVRE INTITULÉ LAISA

SUR LES EXCEPTIONS DE LA LANGUE ARABE

PAR IBN KHÂLOÛYA, DIT IBN KHÂLAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE DU BRITISH MUSEUM

PAR HARTWIG DERENBOURG

Professeur à l'Ecole des langues orientales
Directeur-adjoint à l'Ecole des hautes-études de Paris.

II.[1]

٢٤ باب ليس فى كلام العرب اسم على فُعِلٍ[2] الّا حرفٌ واحد

دُئِلٌ دُوَيبّة قال الشاعر [منسرح]

جاءوا بجمعٍ لو قِيسَ مُعْرَسُه ما كان الّا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ

وهذا شىء غريب نادر ما ذكره سيبويه فى الابنية ولا غيرُه وانّما يذكرون أنّ ابنية الثُّلاثىّ عشرةُ ابنيةٍ فَعْلٌ مثل سَعْدٍ وفُعْلٌ مثل قُفْلٍ وفِعْلٌ مثل جِذْعٍ وفَعَلٌ مثل كَمَدٍ وفِعَلٌ مثل عِنَبٍ وفَعِلٌ مثل ضَحِكٍ وفَعُلٌ مثل رَجُلٍ وفُعُلٌ مثل طُنُبٍ وفِعِلٌ مثل إبِلٍ وفُعَلٌ مثل نُغَرٍ وهذا الحادى عشرَ غريب والدُّوَل والدِّيل قبيلتان والدُّئِل هذه الدابّة واليها نُسب ابو الأسود ففُتِح لمّا نُسب اليه استثقالا فقالوا ابو الأسود الدُّؤَلىّ

---

1 Voyez HEBRAICA, X., pp. 88–105.

2 Ms. فُعَلٍ.

٢٥ باب ليس فى كلام العرب صفة على فِعْلاء الّا طُورِ سِينَاء[1]
والطور الجبل والسِيناء والسِّينِينُ الحَسَنُ وقد قُرِئَ [2]وَطُـورِ سِينِينَ
وَهٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ وكلُّ جبل مُثْمِرٍ فهو سِينِينٌ واذا لم يُنْبِت فهو
أَقْرَعُ وجبلٌ أَقْرَعُ لا ثمرَ عليه وارضٌ صَرْماء لا ماء بها وارض جَلْحاء
لا شجر بها وارض جَدّاء لا ماء بها وارض عَدَاءٌ بعيدة وارض يَهْماء لا
يُهْتَدَى بها وارض مَسْحاء مُسْتَوِيةٌ ذاتُ حَصًى وارض خَبْراء قاعٌ تُنْبِتُ
السِّدْرَ وارض مَيْثاء سَهْلةٌ دَمِثةٌ وليس فى الصفات صفةٌ على
فُعَلانةٍ الّا حرفٌ واحد ضبٌّ حُيَكانةٌ اى عَدّاءٌ

٢٦ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ على يُفاعِلاء الّا
يُنابِعاء وليس على أَفْعَلاء الّا حرف واحد الأَرْبَعاء عَمودُ الخَيْمة
وجلس فلان الأُرْبُعاوَى اى متربِّعا فامّا يومُ الاَرْبعاء بكسر الباء
وفتحها الاصمعىُّ يَفْتَحُ وغيرُه يَكْسِرُ ويومُ الأَرْبعاء يوم من ايّام
العرب ذكر ذلك ابو عُبَيْدةَ

٢٧ باب ليس فى كلام العرب فِعْلٌ دخل عليه الالف واللام
عند سيبويه والفَرّاء الّا قولهم اليُجَدَّعُ واليَتَقَصَّعُ واليَتَنَبَّعُ واليَسَعُ اسمُ
نَبِيٍّ عليه السلام واليَحْمَدُ قبيلةٌ وكانّهم ارادوا الذى يُجَدَّعُ والذى
يَتقصّع واذا سمّوا رجلا بفِعْلٍ نحو يَزِيدَ ويَشْكُرَ وتَغْلِبَ لم يقولوا
اليَزِيدُ فامّا قول الشاعر [طويل]

وجدنا الوليد بنَ اليَزِيدِ مبارَكا شديدا بأَعْباء الخِلافةِ كاهِلُهْ

[1] *Coran*, XXIII, 20.

[2] *Coran*, XCV, 2 et 3.

فانّه أُزوِجَ باليزيد الولـيـدَ للمجاورة كـمـا قالوا يأتينا بالغدايا والعشايا ولا تُجْـمَـعُ غداةٌ عـلى غدايا وانما أُزوج بها العشايا وكما قال النبيّ صلّعم فى النساء اذا زُرْنَ القبورَ وليرجِعْنَ مَـأْزوراتٍ غـيـر مأجوراتٍ وانما هو مَوْزورات ولكن أُزوج به المأجورات ومن غرائب ما يسمَّى بالفعل قولهم تركتُه بوادى إِصْمِتْ وبأَطْرِقَا اى قُفْرٍ وحـش كان ثلاثةُ نَفَرٍ فلمّا بلغوا هذا الموضعَ قال احدُهم لصاحبَيْه[1] أَطرِقا اى اُسكتا فسُمِّى االموضعُ أَطْرِقَا وتركتُه بوادى تُضُلِّلَ ووادى تُهُبِّطَ ووادى تُخُيِّبَ اذا هلك ولـم يُدْرَ اين صَقَعَ وبَقَعَ ولا أَدْرِى اىُّ الجَراد عارَه فامّا قولهم اذهَبْ بذى تَسْلُمَ فمعناه واللّهُ يسلّمك كما يقال لَعًا لك ودَعْدَعًا لك وحَوْجًا لك ونَقْذًا لك كلُّ ذلك معناه سلّمك اللّه وحَفِظَك وزاد اللِّحْيانىّ لَعَلَّ لَعًا[2]

٢٨ باب ما جاء من المضاعَف عـلى فَعُلَ لـيـس فى كـلام العرب ما جاء من المضاعَف على فَعُلْتُ الّا قولهم لَبُبْتُ يا رجلُ وذكره يونسُ لَبُبَ الرجلُ كلُّ ذلك من اللُّبّ وقولُهم عَزُزتِ الشاةُ اذا قلّ لبنُها مـن قولهم شاةٌ عَـزوزٌ اذا كانـت ضيّقَةَ الأَحاليلِ قليلةَ اللبنِ وهى ضِدُّ الفَتوح

٢٩ باب ما جاء من المصغَّر بالالف ليس فى كلام العرب تصغيرٌ بالالف الّا حرفانِ ذكرهما ابو عَمْرو الشَّيْبانىّ عن ابى عَمْرو الهُذَلِّى دُوابّةٌ يريد دُوَيْبّة وهُداهِدُ تصغيرُ هُدْهُدٍ وأُنشد [كامل]

---

[1] Ms. لصاحبه. [2] Ms. لعلّ لعا.

كهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جناحه   يَدْعُو بقارِعةِ الطريق هَدِيلا

الهَدِيلُ فَرْخٌ كان على عهد نُوحٍ عَمّ فصاده رجل فكلّ الطير يَبْكيه   وأَملحُ ما سُمِعَ فى التصغير ما حدّثنى به ابو عُمَرَ الزاهِدُ عن ثَعْلبٍ عن ابن الأَعْرابىّ قال تصغيرُ جِيرانٍ أُجَيّارٌ كانّ الجمعَ الكثيرَ فى التصغير يُرَدُّ الى الجمع القليل فرُدَّ جِيرانٌ الى أَجْوارٍ فقال لمّا صَغّرَ أُجَيْوارٌ ثمّ قَلَبَ الواو ياءً وأَدْغَمَ كما تقول فى تصغير أَثْوابٍ أُثَيّابٌ

٣٠ باب ما جاء ممّا اوّله واو وآخِرُه واو   ليس فى كلام العرب كلمة اوّلها واوٌ وآخِرها واوٌ الّا قولهم واوٌ وكذلك يجب أن يُكْتَبَ كلُّ مقصورٍ اوّله واوٌ بالياء نحوَ الوَجَى والوَنَى والوَعَى لانّك تَحْكُمُ على آخِره بالياء اذا لم تجد كلمةً اوّلها واوٌ وآخِرُها واوٌ وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصور كتبتَه بالياء مثلُ النَّوَى والثَّوَى والتَّوَى والهَوَى والجَوَى فى الأَعَمِّ الأَكْثَرِ

٣١ باب   ليس فى كلام العرب صفةٌ فيها ستُّ لغات من أَسماء الرجال الّا قولهم رَجُلٌ زُمَّلٌ ضعيفٌ وزُمَّيْلةٌ وزُمّالةٌ وزُمّالٌ وزُمَّيْلٌ وزِمْلٌ   ومثله الحَيْوَكَرَى وبغير ياء وحَيْوَكَرانٌ بزيادة الف ونون   فامّا فى غير هذا فقد قالوا رُبْوةٌ ورِبْوةٌ ورَبْوةٌ ورَباوةٌ ورِباوةٌ ورُباوةٌ ستُّ لغات وقالوا رُغْوةُ اللبنِ ورَغْوةُ اللبن ورِغْوةُ اللبن ورُغاوةُ اللبن ورِغاوةٌ ورَغاوةٌ

٣٢ باب ما جاء من الإتباع على خمسة احرف ليس فى كلام العرب إتباع بخمسة احرف الّا فى كلمة واحدة مالٌ كثيرٌ بَثيرٌ[1] عَميرٌ مَريرٌ بَحيرٌ بَذيرٌ وقيل بَجيرٌ[2] فامّا الثلاث والاثنان فكثير نحو قولهم حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ وحارٌّ يارٌّ جارٌّ حدّثنا ابو عُمَر عن ثَعْلب عن ابن الأَعْرابىّ قال قيل لابن الأَعْرابىّ ما تريدون بقولكم فلانٌ جارٌّ فقال حَرْفٌ يَتِدُ به كلامنا اى نُؤَكِّدُ به

٣٣ باب ما جاء من فُعالٍ على فَواعِلَ ليس فى كلام العرب فُعالٌ يُجمَع[3] على فَواعِلَ الّا حرفانِ دُخانٌ ودَواخِنُ وعُثانٌ وعَواثِنُ والعُثان ايضا الدخان والغبار ويقال للدخان ايضا النُّحاسُ قال اللّه عزّ وجل[4] يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ والشُّواظ النار المحضةُ ويقال للخُضْرة التى بين النار والشمعة الكَلْحَبة ويقال للدخان الدُّخُّ وأُنشد [رجز]

لا خيرَ فى الشيخ اذاما ٱجْلَخَّا بين رواق البيت يَغْشَى الدُخَّا
وٱنثنت الرِّجْلُ فصارتْ فَخَّا

٣٤ باب ما جاء على فُعْلاءَ وفُعَلاءَ ليس فى كلام العرب اسم يجىء على فُعْلاءَ وفُعَلاءَ بتحريك العين وتسكينها الّا حرفان خُشَشاءُ وخُشّاءُ العَظْمُ الذى وراء الاذنينِ وقُوباءُ وقُوَباءُ فمن أَسكن نَوَّنَ وصَرَفَ ومن أَظْهَرَ لم يُنَوِّن ولم يَصرف قال وشبيهٌ

---

[1] Ms. بثير. [2] Ms. بحير peut-être exact. [3] Ms. sans يُجمَع. [4] *Coran*, LV, 35.

قُسَآءٌ جبلٌ بالصرف وقُسَآءُ لا ينصرف فسُئل ثَعْلب عن ذلك فقال لانّ الاصل قُسَوَاءُ خُفِّفَ ونظيره قوم بُرَآءُ وبُرْآءُ

٣٥ باب ما جاء من الاسماء فى اوّله ياءٌ مكسورة ليس فى كلام العرب اسم اوّله ياءٌ مكسورة الّا يِسارٌ لليد اليُسْرَى لغةٌ فى اليَسار والفتحُ هى الفُصْحَى ويقال لليَسار الشِّمال والشُّؤْمَى وسألتُ نَفْطَوَيْهِ عن قول جرير [طويل]

وإنّى لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى سَرِيعٌ اذا لم أَرْضَ دارى ٱحتماليَا
وباسِطَ خَيْرٍ فيكُمُ بيمينه وقابِضَ شرٍّ عنكُمُ بشِماليَا

فقال العربُ تَنْسِبُ كلَّ خيرٍ الى اليمين وكلَّ شرٍّ الى الشمال ولذلك قال اللّه عزّ وجلّ[1] فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فامّا الفِعْلُ فى مثل يِيجَلُ ويِيحَلُ فانما احتَملتَ الكسرَ فيهما لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً وامّا تِعْلَمُ وتِمَسُّ لغةُ بنى أَسَدٍ فمن كسر اوّلَ المُضارِعِ النونَ والتاءَ والهمزةَ لم يَكْسِرِ الياءَ فيقول يَعْلَمُ استثقالا للكسرة فى الياء على أنّها قد حُكِيَتْ شاذّةً

٣٦ باب ما جاء على فَعَلَ فَعَلًا ليس فى كلام العرب فَعَلَ فَعَلًا الّا طَلَبَ طَلَبًا ورَقَصَ رَقَصًا وطَرَدَ طَرَدًا وحَلَبَ حَلَبًا وجَلَبَ جَلَبًا ورَفَضَ رَفَضًا ستّةُ احرف جاء المصدرُ والماضى مفتوحَيْنِ

[1] *Coran*, LXIX, 19 et 25.

٣٧ باب ما جاء من الكلام بكسرة بعدها ضمّة ليس فى كلام العرب كسرة بعدها ضمّة الّا زِئْبُرٌ[1] لغة فى الزِّئْبِرِ وإِصْبُعٌ حكاه سيبويه وضِئْبُلٌ الداهيةُ والنِّيدُلُ والنادُلُ والنَّيْدُلُ والنَّيْدُلانُ والنِّئْدُلانُ وهو الكابوسُ يقع بالليل على الانسان وأُنشد [رجز]

تَفْرِجةُ القَلْبِ قليلُ النَّيْلْ يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ بالليلْ

ويقال له الجاثومُ ايضا والكابوس والجُثْمُ لانّ الساكن ليس بحاجز حصين فلذلك قالوا اُدْخُلْ اُقْبُلْ والاصل اِدْخُلْ فأَتبعوا الضمَّ الضمَّ كراهةَ الخروج من كَسْرٍ الى ضمٍّ

٣٨ باب ما دخلت فيه الف الوصل على مُتَحَرِّكٍ ليس فى كلام العرب الفُ الوصل تَدْخُلُ على متحرِّك الّا فى ثلاثة مواضع فى قولهم آسَلْ زيدا لغةُ عبد القيس حكاه ابو زيد والفَرّاء يريدون آسْأَلْ فنقلوا حركةَ الهمزة الى السين وأَسقطوا الهمزة والثانى أَنّ العرب تقول زيدٌ الأَحْمَرُ على الاصل وٱلَحْمَرُ ولَحْمَرُ ثلاثُ لغات والثالثُ قال سيبويه لو سمّيتَ رجلا بالباء من آضْرِبْ قلتَ هذا آبٌ قد جاء وخالَفه سائرُ النحويّين فمنهم من يقول رِبٌ ومنهم من يقول ضَبٌ وآخَرون ضَرَبٌ يَردّون الحروفَ كلّها

٣٩ باب ما دخلت عليه الف الوصل من الحروف الفُ الوصل تَدخل على الأَفعال لسكون اوائلها وعلى نُبَذٍ من الاسماء

---

[1] Ms. الا حرفان زِئْبُرٌ.

ولا تَدخل الف الوصل مفتوحةً[1] على الحروف الّا على حرفَيْنِ اللامُ للتعريف اَلْحمدُ اَلْفرسُ وعلى قولهم اَيْمُ اللّه فى القسم وهذانِ مفتوحان وليس فى كلام العرب الف وصلٍ مفتوحةٌ الّا فى هٰذَيْنِ انما تكون مكسورةً او مضمومة وانما فتحوا هٰذَيْنِ لانّهما خالفتْ بدخولها موضعَها فخالفوا بحركتِها حركتَها وقد حُكِيَتْ اِيمُ اللّه بالكسر

٤٠ باب ما جاء على مِفْعِلٍ ليس فى كلام العرب مِفْعِلٌ الّا حرفان مِنْتِنٌ ومِنْخِرٌ ويقال مَنْخَرٌ قال سيبويه وزن مِنْتِنٍ مُفْعِلٌ لانّه من أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ مثل أَكْرَمَ فهو مُكْرِمٌ وانما أَتبعوا الكسرَ الكسرَ كما قالوا الأَسودُ بن يُعْفُرٍ وانما هو يَعْفُرُ فأَتبعوا الضمَّ الضمَّ مثل مِنْخِرٍ ومِنْتِنٍ والمِغِيرةِ يريدون المُغيرةَ وقال ابو عَبَيْدةَ أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ ونَتُنَ فهو مِنْتِنٌ

٤١ باب ما جاء من الأَفعال التى عيناتُهنّ ياءٌ فذَهَبَتِ الياء ولم تُتْرَك كسرتُها لتَدُلَّ عليها ليس فى كلام العرب ما عينُه ياءٌ مثلُ كِلْتُ وبِعْتُ وكِدتُّ الّا اوّلُه مكسورٌ لتَدُلَّ الكسرةُ على الياء الساقطة لانّه من كادَ يَكِيدُ وكالَ يَكِيلُ وباعَ يَبِيعُ الّا كُدْنَا وحُدْنَا ووجهُ ذلك ما ذكره شيخُنا ابنُ دُرَيْدٍ أنّ من العرب من يقول كادَ يَكُودُ كَوْدا وحادَ يَحُودُ حَوْدا وقد جاء مفتوحا فى حرف واحد وهو قولهم لَسْتُ قائما وقد حَكَى الفَرّاء لُسْنَا بضمّ اللام وذلك لانّها لا تَتصرّف لشبهها بلَا[2]

[1] مفتوحة n'est pas dans le ms. [2] Ms. بما.

٤٢ باب ما جاء على فَعِلَ يَفْعُلُ ليس فى كلام العرب فَعِلَ يَفْعُلُ الّا خمسة احرف دِمْتُ أَدُومُ ومِتُّ أَمُوتُ وفَضِلَ يَفْضُلُ ونَعِمَ يَنْعُمُ وقَنِطَ يَقْنُطُ وقد حَكَى ابن الأَعْرابىّ فَضَلَ ونَعَمَ فمن ضمّ المُضارِعَ فعلى هذه اللغة

٤٣ باب ما جاء من الأَسماء على فِعِلٍ ليس فى كلام العرب اسم على فِعِلٍ الّا ثمانية أَسماءٍ إِبِلٌ وإِطِلٌ وبأَسْنانه حِبِرٌ اى صُفْرةٌ ولَعَبَ الصبيانُ جِلِحْ جِلِبْ ووِتِدٌ عن ابى عَمْرو ولا أَفْعَلُ ذاك أَبَدَ الإِبِدِ حكاه ابن دُرَيْد وامرأة بِلِزٌ ضَخْمةٌ والبِلِصُ طائرٌ ويقال له البَلَصُوصُ ويُنْشَدُ [رجز]

كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى

ولم يَحْكِ سيبويه الّا حرفا واحدا لانّه بلا خلاف والباقية يُخْتَلف فيهنّ فيقال إِطْلٌ وأَيْطَلٌ وهى الخاصرة فتُسَمَّى الخاصرةُ الإِطْلَ والإِطِلَ والأَيْطَلَ والقُرْبَ والكَشْحَ والصُّقْلَ والناطقةَ والخَوْشانِ الخاصرتانِ وقد قيل مِسِكٌ وسِلِمٌ والجِلِ يريد الخلخال وأُنشد [متقارب]

أَرَتْنِىَ جِجْلًا على ساقها فهاش الفُؤادُ لذاك الجِجِلْ

وخِطِبٌ نِكِحٌ[1]

٤٤ باب ما جاء من الاسماء على أَفْعُلٍ ليس فى كلام العرب اسم على أَفْعُلٍ الّا ستّةُ أَسماءٍ آنُكٌ جاء فى الحديث مَنِ استمع الى

---

[1] Ms. وخِطِبَ نِكِحَ.

قَيْنةٍ صُبَّ فى اذنه الآنُكُ وهو الرَّصاصُ وأَبْهُـلٌ نبات وأَنْعُمٌ وأَدْرُجٌ وأَثْمُدٌ مواضعُ وأَسْقُفُ النصارى وسيبويه يقول ليس فى الكلام أَفْعُلٌ واحدٌ وقالوا أَشُدٌّ وأَوْجُسٌ وأَجْمُعٌ وأَنْعُمٌ وأَثْمُدٌ مواضعُ

٤٥ باب ما جاء فى كَسْرِ سِواءٍ ومدِّها ليس فى كلام العرب سِواءٌ بالكسر والمدّ الّا فى حرف واحد يقال فلان فى سَىِّ رأسِه وفى سِواءِ رأسه اى فى نعمةٍ سابغةٍ ضافيةٍ وكانّه مصدرُ ما ساوَى رأسَه يُساويه سِواءً ومُساواةً لانّ جميعَ كلام العرب جاءنى القومُ سِوَى زيدٍ بالكسر والقَصْر وسُوًى لغةٌ فاذا فتحتَ السينَ مددتَّ جاءنى القومُ سَواءَكَ وأُنشد [طويل]

وما قَصَدَتْ من أَهله لِسَوائكا

ومثل قولهم فلانٌ فى سِواءِ رأسه فلانٌ فى عَيْشٍ خُرَّمٍ ورافغٍ وضافٍ وسابغٍ فى الطَّفْشِ والرَّفْشِ اى فى الأَكْلِ والنكاحِ وقد وقع فى الأَهْيَغَيْنِ والشَّوْشَلاءِ والباهِ

٤٦ باب ما جاء من الاسماء على فُعْلُولٍ وفِعْلالٍ ليس فى كلام العرب اسم على فُعْلُولٍ وفِعْلالٍ الّا طُنْبُورٌ وطِنْبارٌ وجُذْمُورٌ وجِذْمارٌ أصل الشىء وعُسْلُوجٌ وعِسْلاجٌ الغصن والدُّعْلُوقُ مثلُه الغصنُ وبُرْغُوزٌ وبِرْغازٌ للشابّ الطَّرِىّ وللغزال وشُمْرُوخٌ وشِمْراخٌ وعُثْكُولٌ وعِثْكالٌ للنخل وعُنْقُودٌ وعِنْقادٌ وحُذْفُورٌ وحِذْفارٌ نَواحى الشىء قال النبىّ صلّعم من أَصْبَحَ مُعافًى فى بدنه مُخلًّى سَرْبُه آمِنًا

فى سِرْبِهِ يَمْلِكُ قُوتَ ليلتِهِ فكانّما حِيزت له الدنيا بحَذافيرِها السَّرْبُ
بالفتح الطريق وبالكسر النفس وسِرْبُ ظباءٍ ونساءٍ بالكسر ايضا

٤٧ باب ليس فى كلام العرب فِعْلٌ كُسِرَ اوّلُ مستقبَلِه
وماضيه مفتوحٌ الّا حرف واحد أَبَيْتَ تِئْبَى[1] وأُنشد [رجز]

ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ هذا بأَفواهِكَ حتّى تِئْبَيَهْ

فانّما كُسِرَ هذا الحرفُ لمّا رأوه مستقبَلَه مفتوحا قدّروا أنّ ماضِيَه
مكسورٌ مثلُ عَلِمْتَ تِعْلَمُ ونحن نِعْلَمُ ربِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ[2] وتجاوَزْ عمّا
نِعْلَمُ إنّك انت الاعزُّ الاكرمُ هذه لغة بنى أَسَدٍ لمّا كان ماضِيهِ
مكسورا على فَعِلَ أَحبّوا أن يُعْلِموا أَنّ الماضىَ مكسورٌ بكسر اوّل
المستقبَل ومن قال انا إِعْلَمُ وانت تِعْلَمُ ونحن نِعْلَمُ لم يقل زيدٌ
يِعْلَمُ استثقالا للكسرة على الياء وانّما فعلوا ذلك شاذّا فاذا كان
ثانيه واوا كسروا الياء لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً نحوَ وَجِعَ زيدٌ يِيجَعُ قال
الشاعر [طويل]

قَعِيدَكِ أَلّا تُسْمِعِينى مَلامَةً ولا تَنْكَإِى قَرْحَ الفُؤادِ فَتِيجَعَا

وقد قالوا وَجِلْتُ تِيجَلُ وتَوْجَلُ وتاجَلُ وتَيْجَلُ اربعُ لغات وخامسةٌ
تَأْجَلُ بالهمز وهذا غريبٌ وقد مضى هذا الفصل قبلُ

٤٨ باب سيبويه وابو زيد يزعمان انّه ليس فى كلام العرب
أَسْفَعَلَ الّا حرف واحد وهو أَسْطاعَ يُسْطِيعُ بمعنى أَطاعَ يُطِيعُ

---

[1] Ms. تِيبَى.

[2] *Coran*, XXIII, 118.

السينُ زائدةٌ سَماعا عـن العرب والكوفيّون يقولون أنّه لـيـس فى كلام العرب سِـيـنٌ يُزادُ وحدَها انّما هو اِسْتَطاعَ فأَسـقـطوا التاء فاذا قيل لهم فلِمَ ضممتم اوّل المُضارِع قالوا لمّا سـقـطـت الـتـاء أَشْبَهَتْ أَفْعَلَ يُفْعِلُ

٤٩ باب ليس فى كلام العرب فِعْلٌ ثلاثىٌّ يَسْتَوْعِبُ الابنية الثلاثةَ فَعُلَ وفَعِلَ وفَعَلَ الّا كَمُلَ وكَمِلَ وكَمَلَ وكَدَرَ الماء وكَدُرَ وكَدِرَ وخَثَرَ العَسَلُ وخَثُرَ وخَثِرَ وسَخُوَ الرجلُ وسَخِيَ وسَخَا وسَرُوَ وسَرِيَ وسَرَا وأُنشد [كامل]

إنّ السَرِيَّ اذا سَرَا فبنفسه وابنُ السَّرِيِّ اذا سَرَا أَسْراهمَا

٥٠ باب ليس فى كلام العرب فِعْلٌ زِيدَ عـلى آخِره حرفانِ فصار ثلاثةُ احرف مـن جـنـسٍ واحدٍ الّا حـرف واحدٌ وهو قول الشاعر [خفيف]

وٱلْزِمِى الخُصَّ وٱخْفِضِى تَبْيَضِضِّى

انّما هو من البَياض صادٌ واحدةٌ ثمّ قالوا اِبْيَضَّ فزادوا صادا مثلَ اِحْمَرَّ واِصْفَرَّ فزاد الشاعرُ على الضاد الاولى ضادَيْنِ فقال اِبْيَضَضَّ لانّ المشدَّد حرفانِ

٥١ باب ليس فى كلام العرب مـن ذوات الياء والواو كلمة على مَفْعَلٍ الّا مفتوحَ العين ما خـلا حرفَيْنِ فانّهم كسروا وقالوا

مَأُوِى الابلِ ومَأْقِى العينِ على أنّ الأَصْمعىّ وغيره قد حَكَوْا مَأْقٌ ومأقٌ ومُؤْقٌ ومُوقٌ ومَأْقًى ومَأْقِى ستّ لغات قال وكان ابو هُرَيْرَةَ يَكْتَحِلُ كلَّ ليلةٍ من المَأْقِ الى المُؤْقِ والجمع آماقٌ وأَمْواقٌ ومَواقٍ ومَوَاقِىُّ

٥٢ باب ليس فى كلام العرب ما كُرِهَ التشديدُ فيه فقُلِبَ ياءً الّا فى دِينارٍ وقِيراطٍ ودِيباجٍ ودِيوانٍ وشِيرازٍ والاصلُ دِنّارٌ وقِرّاطٌ ودِبّاجٌ ودِوّانٌ وشِرّازٌ أَلا ترى انّك اذا جمعتَ رددتَّ الحرفَ الى اصله دَنانِيرُ وقَرارِيطُ وشَرارِيزُ ودَواوِينُ ودَبابِيجُ وربّما قالوا دَياوِينُ فتركوه على القلب وأُنشد [وافر]

دَياوِينٌ تُشَقَّقُ بالمِدادِ

وشَبيهٌ به تَمَطَّى والاصل تَمَطَّطَ اى تَبَخْتَرَ قال اللّه تع[1] ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ودَسَّاهَا[2] اى أَخْفاها والاصلُ دسَّسَها وربّما ضاعَفوا فقالوا فى كُبِّبَ كُبْكِبَ وفى رُقِّقَ رُقْرِقَ وأُنشد [متقارب]

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَروس فى الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرَا

اراد رَقَّقْتَ ومثلُ الاوّل تَقَضَّى البازى اذا البازى كَسَرَ اراد تَقَضَّضَ

٥٣ باب ليس فى كلام العرب مثل هَرَقْتُ الماءَ والاصل أَرَقْتُ الّا ثلاثة احرف هَرَقْتُه أُهَرِيقُه وهَنَرْتُ الثوب أُهَنِيرُه وهَرَحْتُ الدابّةَ أُهَرِيحُها والاصلُ فى ذلك كلّه أُأَرِيقُ وأُأَنِيرُ وأُأَرِيحُ فأبدلوا من الهمزة الثانية هاءً ٱستثقالا ومن قال أُرِيقُ أَسْقَطَ همزةً واحدةً

[1] *Coran*, LXXV, 33.

[2] *Coran*, XCI, 10.